39 - { ولن ينفعكم اليوم } هذا حكاية لما سيقال لهم يوم القيامة { إذ ظلمتم } أي لأجل ظلمكم أنفسكم في الدنيا وقيل إن إذا بدل من اليوم لأنه تبين في ذلك اليوم أنهم ظلموا أنفسهم في الدنيا قرأ الجمهور { أنكم في العذاب مشتركون } بفتح أن على أنها وما بعدها في محل رفع على الفاعلية : أي لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب قال المفسرون : لا يخفف عنهم بسبب الاشتراك شيء من العذاب لأن لكل أحد من الكفار والشياطين الحظ الأوفر منه وقيل إنها للتعليل لنفي النفع : أي لأن حقكم أن تشتركوا أنتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم مشتركني في سببه في الدنيا ويقوي هذا المعنى قراءة ابن عامر على اختلاف عليه فيها بكسر إن